النذور في التراث الشعبي الموصلي

أ.م.د.نجلاء عادل حامد ذنون
Najlaa.a.h@uomosul.edu.iq
جامعة الموصل/ كلية الادب

الملخص

ان من المعتقدات الشعبية التي مارسها أفراد المجتمع الموصلي قديما ومازال يمرسوها الى يومنا هذا هو موضوع النذر . فالنذر شائع في مجتمعنا الى هذا اليوم وبشكل كبير ويعتبر موضوع النذر ملزم واجب الوفاء به . والنذر هو تعبير لفظي طوعي يقطعه الانسان على نفسه امام الله وهو يقضي بتقديم عطية أو القيام بفعل معين ، سواء أكانت النذور مادية أو معنوية فهي فعل ملزم . والغاية من النذور هو التقرب الى الله عز وجل ، وقد يكون النذر لأحد الأضرحة والأولياء من اجل شفاء مريض او نجاة احد الاشخاص من الموت ومن اجل تحقيق غايته على ان يقوم بالوفاء بالنذر اما حاليا" او آجلا" عند وقت الاستطاعة ولا يزال اشخاصا كثر يمارسون هذا المعتقد الى يومنا هذا ومنهم النساء بالأغلبية .

وتم أعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة لأجل الوصول الى النتائج المتوخاة من بحثنا هذا ، وتم التوصل الى عدد من النتائج كان من أبرزها :-

١- تعتبر النذور ظاهرة إجتماعية ، تكاد تكون ظاهرة أنسانية ، منتشرة في كافة المجتمع القديمة منها والمعاصرة ، وبالتالي فهي منتشرة في المجتمع العراقي بشكل عام والموصلي على وجه الدقة والتحديد.

٢- ويرى الناس ضرورة الوفاء بالنذور ، ويكون الوفاء بما يلتزم به الإنسان من عهود ووعود وضرورة تأديتها حتى لو كان في تأديتها تحمله لكثير من الالتزامات فمن عاهد عليه الوفاء بما تعهد به.

٣- الغرض من تقديم النذور وضع حياة صاحب النذر تحت حماية الآله ونيل رضاه او للشفاء من الامراض او لدفع الشرور وكذلك لتحقيق غايات معينة لصاحب النذر ..

٤- يعتقد الناذر اعتقادا راسخا بأن النذر قادر على رد قضاء أو منع حصول المقدور او تحقيق هدف او أمنية، لذلك فان الناذر عادة يعلق تنفيذ نذره بتحقيق هدفه ".

٥- للنذور أنواع تتماشى وطبيعة الحالة المراد تحقيقها، كما تعتمد على الحالة الاقتصادية للناذر ومنزلته الاجتماعية، وهي إما أن تكون عينية أو معنوية.

الكلمات المفتاحية : النذور ، المعتقدات الشعبية، التراث الشعبي .

Vows in Mousili Folk

Asst.prof.Dr. NAJLAA ADIL HAMID

University of Mosul/ College of Arts

Abstract:

One of the popular beliefs practiced by members of the Mosuli community in the past and still practiced to this day is the subject of>vows. Vows are very common in our society to this day، and the subject of vows is considered binding and obligatory to be fulfilled. A vow is a voluntary verbal expression that a person makes before God، which requires offering a gift or performing a specific act، whether the vows are material or moral، as it is an obligatory act. The purpose of vows is to draw closer to God Almighty، and vows may be made to a shrine and saints in order to heal a sick person or save someone from death and in order to achieve his goal، provided that he fulfills the vow either now "or later" when possible، and many people still practice this Belief to this day، including women in the majority

The descriptive approach was adopted in this study in order to

and a number of results were ،reach the desired results of this research

the most prominent of which were; ،reached

1- Vows are considered a social phenomenon، almost a human phenomenon، prevalent in all society، both ancient and contemporary، and therefore it is prevalent in Iraqi society in general and Mosuli in particular

2- People see the necessity of fulfilling vows، and fulfilling the vows and promises that a person is committed to، and the necessity of fulfilling them، even if performing them carries many obligations

3- The purpose of making vows is to place the life of the one who made the vow under the protection of God and to obtain his approval، to cure diseases or to ward off evils، as well as to achieve certain goals for the one who made the vow

4-The vower firmly believes that a vow is capable of reversing a decree، preventing the attainment of the possible، or achieving a goal or a wish. Therefore، the vower usually suspends the implementation of his vow to achieve his goal

5-Vows have types that are in line with the nature of the situation to be achieved، and also depend on the economic status of the vower and his social status، which is either in-kind or intangible

Keywords :vows، popular، belifs، folklore.

المقدمة :

المجتمع الموصلي تسوده معتقدات شعبية جميلة متوارثه منذ الأزل القديم وهي معتقدات شعبية مطروقة ومنها النذور التي يختصها بها بحثنا الحالي . وتكون الغاية من النذور اما من اجل طلب حاجة أودفع ضرر أو لتوفيق بعمل ما ، وعند عقد النية للنذر بشيء معين يقول الناذر:- ((أذا الله عطاني كذا أو وفقني في كذا)) نذر عليا أن ((أفعل كذا)) فالنذر مرهون بتحقيق الحاجة.

والنذور أنواع ، فهناك نذور مادية ونذور معنوية ، ونذور طاعة أو نذور معصية ، ولكن الغالب الأعم والأكثر أنتشارا" هو نذور الطاعة .

والنذور من المعتقدات الشعبية المتوارثه في المجتمع الموصلي بكثرة ولايزال أفراد المجتمع يعمل بها وهي معتقدات متوارثة منذو القدم ففي العصور القديمة كانت تنذر وتقدم قرابين للآلهة.

والبحث الذي يتناول النذور في التراث الشعبي الموصلي أنقسم الى مقدمة وأربع مباحث ، جاء المبحث الأول لعرض عناصر الدراسة وخطواتها المنهجية ، في حين جاء المبحث الثاني في بيان الغرض من تقديم النذور ، في حين أشتمل المبحث الثالث على التطرق الى أنواع النذور ، في حين اشتمل المبحث الرابع على حالات ووظائف وصيغ النذور، وختم البحث بأهم النتائج والتوصيات .

المبحث الأول :- الفصل الأول :- عناصر الدراسة وخطواتها المنهجية:-

أولا":- مشكلة الدراسة:-

إن البجث في النذور يعد من قبيل البحث في المعتقدات الشعبية التي تشكل الرواسب الثقافية التي تميز المجتمع ، والتي تجعل للمجتمع طابع خاص ومميز عن بقية المجتمعات ، وهذه المعتقدات الشعبية كانت ومازال تؤدي وظيفتها على نحو كبير.

إن النذورتمثل رمزا من رموز ثقافة الشعوب وعناصرها ومكوناتها ، إذ يمارسها الفرد ويطبقها على ما يعيشه من ظواهر ومايصادفه من مشاكل في حياته اليومية والاجتماعية، لتكون أداة من أدوات حلها. والجدير بالذكر بان هذا المعتقد " النذور " لايمكن محوها من الحياة الواقعية والاجتماعية لافراد المجتمع .

إن الإنسان من لحظه وجوده على سطح البسيطة، كان يمر عليه العديد من المشكلات التي لاحصر لها ، ومن أهم تلك المشاكل مايقع منها في دائرة الصحة والمرض والحياة والموت، الى جانب الآمال والطموحات التي يترجى بلوغها وتحقيقها، بشتى السبل والطرق المنطقية منها والخارجة عن المنطق والعقل، خاصة من إيمانه بوجود قوى فوق طبيعية وذلك بحسب الخصوصية الثقافية لكل مجتمع، ولذلك نجد أفراد المجتمع يحاولون جاهدين تطمين أنفسهم بكل السبل والطرق التي يمكن لهم ان يسلكوها لتحقيق المرغوب ولدفع المكروه ولتجنب المخاطر وبلوغ الافضل على كافة الاصعدة ولهذه الأسباب بالذات يتم اللجوء الى النذور.

وهذه الدراسة تتناول النذور في التراث الشعبي الموصلي. ويمكننا تحديد مشكلة البحث بعدد من التساؤلات وهي :- ما المقصود بالنذور ؟ ومأأنواع النذور ؟ وما هي الأسباب التي تدعو الفرد للجوء الى النذر ؟ وما هي الوظائف التي تؤديها النذور في حياة الفرد والمجتمع؟

ثانيا":- أهمية الدراسة:-

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها محاولة للكشف عن مضامين المعتقدات الشعبية بشكل عام ، والنذور على وجه الدقة ، وكيف تؤثر في الحياة الاجتماعية للناس بشكل عام ؛ والموصليون منهم بشكل خاص ، إذ أن هذه الدراسة تسهم في التعرف على أحد أنواع المعتقدات الشعبية وهي النذور، وعلى الكيفية التي تؤثر فيها على أفراد المجتمع الموصلي. باعتبارها نسقا أجتماعيا ونفسيا"، منفردا بخصائص وسمات معينة ، أن هذه المعتقدات تؤدي دورا بارزا ووظائف متعددة، وتسهم في إشباع العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية لافراد المجتمع، خاصة فيما يرتبط بالجانب الكامن الدفين.

لهذه الدراسة اهميتها الاكاديمية النظرية فضلا عن اهميتها التطبيقية. فمن الناحية الاكاديمية وعلى أساس المنهجية ؛ هذه الدراسة ومن المتوقع أن تكون واحدة من المراجع العلمية التي يلجأ أليها من يريد القراءة أو البحث في نفس الموضوع وفي وعبر أي أختصاص كان. إذ في حال تم اكتشاف صدق أو عدم صدق المقولات النظرية يعد ذلك بحد ذاته موجه ودليل تعتمد عليه الدراسات النظرية اللاحقة في هذا المجال، أما ما يتعلق بالنتائج التي يتم التوصل اليها عبر هذه الدراسة والتوصيات والمقترحات ، فانها تفيد في الكيفية التي يتم التعامل بها مع المعتقدات الشعبية واستثمار العناصر المؤثرة منها في عملية وخطط التنمية وما الى ذلك.

ثالثا":- أهداف الدراسة:-

لكل دراسة غرض أو هدف محدد يجعل منها ذات قيمة علمية، ويفهم الهدف من الدراسة على أنه السبب الذي قام من أجله الباحث بإعداد ومتابعة خطوات البحث العلمي هو الذي يسعى الى تحقيق أهداف عامة ذات قيمة ودلالة علمية .

إن الهدف الرئيسي من دراستنا (النذور في التراث الشعبي الموصلي) هو محاولة (بيان الاتجاه العلمي لدراسة الثقافة الشعبية والموروث الشعبي) باعتباره نتاجا وعلما قائما بحد ذاته من خلال إدراك المتغيرات المتلاحمة فيه.

فالباحثة ترجو من وراء دراستها الراهنة :- التعرف على المقصود بالنذور وأنواعها ، وأهم الوظائف التي تقوم بها النذور في حياة الفرد والمجتمع الموصلي .

رابعا" :- منهج الدراسة:-

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بشكل كبير ، نظرا للمزايا المتعددة التي يمتاز بها هذا المنهج . ويقوم المنهج الوصفي على جمع المعلومات دون زيادة او نقصان ثم يحللها ، ليصل الى حكم حول الظاهرة المدروسة ، وذلك عبر تحليلها للوقوف على طبيعة الظاهرة المدروسة والعوامل المسببة لانتشارها .

فأن المنهج الوصفي يعد من المناهج المناسبة تماما لدراسة المعتقدات الشعبية ، لأنه يمكن الباحث من وصف الظاهرة قيد الدراسة بدقة ، عبر تصوير الظاهرة على طبيعتها على ارض الواقع الاجتماعي المعاش ، بعيدا عن الاجتهادات والتأويلات التي تبعد الظاهرة عن حقيقتها .

خامسا" :-مفاهيم الدراسة :-

تعريف النذور :-

تعتبر النذور ظاهرة إجتماعية يرتبط إنتشارها بأنتشار الأضرحة والمعتقدات الدينية التي سيطرت على معتقدات كثير من الشعوب ؛ ويرى الناس ضرورة الوفاء بالنذور ، ويكون الوفاء بما يلتزم به الإنسان من عهود ووعود وضرورة تأديتها حتى لو كان في تأديتها تحمله لكثير من الالتزامات فمن عاهد عليه الوفاء بما تعهد به [١].

النذر لغة" من نذر، ينذر، والنذر لغة : النذر النخب ، وهو ماينذره الانسان، فيجعله على نفسه نخبا واجبا"، وجمعه نذور، واصطلاحا": هو أن يوجب المكلف على نفسه أمرا" لم يلزمه به الشارع [٢]. ونذر، نذرا(أوجب على نفسه ماليس واجبا)، يقال نذر لله على نفسه كذا " أي اوجب على نفسه كذا تبرعا من صدقة او احسان او غير ذلك" [٣]. نقول : " نذرت انذر وأنذر إذا أوجبت على نفسك شيئا" تبرعا" من عبادة أو صدقة أو غير ذلك [٤].

والنذور ظاهرة أجتماعية، تكاد تكون ظاهرة أنسانية ، والنذور قديما عبادة، أو مظهر أساسي من مظاهرها، ونذر النذور وتقديم القرابين أمر معروف[٥]. فقد ذكر القرآن الكريم عن أم مريم أنها نذرت مافي بطنها لله ، " إذ قالت أمرات عمرن رب إني نذرت لك ما في بطني محررا" فتقبل مني إنك أنت السميع العليم " (آل عمران: ٣٥) ، كما أن الله تعالى أمر مريم أن تنذر له صوما"قال تعالى : " فأما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا" (مريم: ٢٦).

وعن ابن فارس ان أصل النذر ، يدل على التخويف وأنه سمي به لما فيه من الايجاب والتخويف [٦]، وجاء في القرآن الكريم – الدهر، الآية : ٧ – قوله تعالى : " يؤفون بالنذر ويخافون يوما كا شره مستطير "(الانسان : ٧) .

النذور : جمع نذر ، وهو إيجاب ماليس واجب لحدوث أمر[٧]. والاسلام رسخ لظاهرة النذور، والآيات والاحاديث تحفل بشواهد مختلفة، وهذا يعني ان الاسلام مع الاديان الاخرى، قد أقرهذه الظاهرة الاجتماعية ذات الطابع الديني.

لقد دخلت " النذور " في تقاليد الناس وأصبحت من صميم المعتقدات وبخاصة في المدن التي تنتشر فيها مزارات ومراقد الائمة، اتخذ القاطنون في هذه المدن من النذور علامة طبيعية ذات دلالة اكيدة لتحقيق " المراد " من خلال " النذور " . ان جذور عميقة تقول ان الانسان أتخذ من النذور حاجة ملحة وتحقبقا لآماله واحلامه ومطامحه في الحياة منها الشفاء من المرض او حل مشكلة مستعصية [٨].

المبحث الثاني :– الغرض من تقديم النذور :–

لما كانت عقلية الانسان القديم والبسيط تقوم على الادراك الحسي بالدرجة الاولى، كان للهدايا والنذور والقرابين والشعائر والطقوس العملية المقام الاول في تفكيره واهتمامه، لأنها ناحية ملموسة تراها الاعين وتدركها الابصار، وفيها تضحية تقنع ممارسها بأنه قد قدم شيء ثمين للالهة ولهذا فانها سترضى عنه حتما"، لأنه قد آثرها على نفسه فقدم إليها أعز الأشياء وأثمنها لانه لم ينسها ولم ينقض نذره[٩].

والواقع فأن الغرض من تقديم النذور وضع حياة صاحب النذر تحت حماية الآله ونيل رضاه او للشفاء من الامراض او لدفع الشرور وكذلك لتحقيق غايات معينة لصاحب النذر [١٠]. ويعتقد الناذر اعتقادا راسخا بأن النذر قادر على رد قضاء أو منع حصول المقدور او تحقيق هدف او أمنية، لذلك فان الناذر عادة يعلق تنفيذ نذره بتحقيق هدفه " [١١]. والفكرة الكامنة وراء ممارسة النذر مؤداها ان الانسان وما يملك أنما هو ملك لله [١٢].

" وكان الناس في فترة ماقبل الاسلام يتقربون الى الآلهة ويقدمون لها النذور طلبا للشفاعة " [١٣]. وفي العراق القديم كانت النذور تقدم لاسباب خاصة وكانت تقترن عادة بامنية

معينة او بشكر، وكانت الآلهة وفق اعتقادهم سريعة الغضب وشديدة العقاب، لهذا يمكن تفادي غضبها بالصلاة، وفوق ذلك بتقديم النذور[١٤]. اما عن اهم الاسباب التي كانت تقدم لاجلها النذور في العراق القديم ، فهي ما اصطلح على تسميتها في النصوص الاثرية مصطلح (nam–it)، يعني (حياة) اي تقديم النذر من اجل حياة شخص اخر او لحياته (nam–it–la–ni–se) ، فقد كان تقديم النذور لحياة الزوجة والاولاد في العراق القديم مرغوبا به كثيرا في عصر السلالات السومرية الاولى فضلا عن كون هذه الصيغة تكاد تكون مقتصرة على النذور الخاصة (الشخصي)،a–na na–a–si والصيغة الاكدية : a–naba–la–ti–su غالبا في النصوص المتأخرة[١٥].

وفي العراق وبعد انتشار الاسلام وتوحيد الله في ربوعه. فأن النذور تقدم عادة" لوجه الله تعالى [١٦]." لكن تعرضت ممارسات هذه الظاهرة، خلال القرون الماضية وخاصة فترات الانحطاط الحضاري، لانعطافات خالطتها الاوهام والخرافات فبعد ان كانت النذور تقدم وفاء لله. أصبحت تقدم للمشايخ او لاضرحتهم او الى المزارات التي عرف عن اصحابها الكرامات"[١٧].

وفي الشرع الحكيم. يصح النذر وينعقد إذا كان قربة يتقرب بها الى الله سبحانه، ويجب الوفاء به، ومن المعروف أن النذر غالبا" ميكون في الطاعة ، ولا يكون في المعصية أبدا" .

المبحث الثالث :– أنواع النذور :–

قد تكون النذور في شكل أطعمة توزع على الفقراء والمحتاجين ، وقد تكون على شكل شموع تقدم إلى الولي أو القديس ، وقد تكون على شكل آيات قرآنية تقدم في أطر خشبية مذهبة أو مفروشات لمسجد ومقام الولي أو السجاجيد والأكلمة والحصر وكثيرا" ماتقدم أشياء من مواد شعبية موجودة في البيئة الأجتماعية [١٨].

أما أنواع النذور ، فمنها نذور خاصة ، وأخرى نذور عامة أتخذها الناس تقليدا يرجعون إليه في المناسبات الدينية والاجتماعية ، ومن النذور من لايعطى كهدية مادية أو نقدية وإنما يترتب على بعض الاشخاص بشكل " تعبدي "كنذر صوم، صيام شهر أو شهرين أو أيام معددوة ، وصلاة عدد من الركعات او انشاء مستشفى أو دار للايتام مما ينطوي هذا على موضوع " الصدقة الجارية " التي ذكرها الرسول " صلى الله عليه وسلم " والصدقة الجارية كل مايفيد الانسان في حياته وبعد مماته كتأليف كتاب أو شراء كتب وضعها في المشاهد المطهرة كالمساجد والجوامع، والانسان يرجع هذا النوع من النذور التي أن دلت على شيء فأنما تدل على روح انسانية خيرة وعلى اشعار المرء بأنه من المجتمع والى المجتمع ، والانسان أي أنسان نراه دائما" يتجه الى قوة خفية ، وتلك القوة قد تكون ظاهرة أكبر وأكثر عند وقوع نفس الانسان

في مشاكل ؛ فأنه عند ذاك يلتجىء الى الله لحل مشاكله وهذا شيء فطري عند جميع الناس .ومن أكثر النذور الشائعة الذبيحة [١٩].

وللنذور أنواع تتماشى وطبيعة الحالة المراد تحقيقها، كما تعتمد على الحالة الاقتصادية للناذر ومنزلته الاجتماعية، وهي إما أن تكون عينية أو معنوية:-

١- النذور العينية:- تتمثل في:-

أ- توزيع مبلغ من المال على الفقراء في أحد المراقد المقدسة أو أي مكان آخر، كما تشمل الذبائح،السجاد، الحصران، خبز العباس، جاي العباس ،كسوة واحد أو مجموعة من الفقراء، المأكولات بصورة عامة ، غير ذلك [٢٠].

ب-خبز العباس:- وينذر في كل المناسبات. وخبز العباس يختلف عن الخبز الاعتيادي بكونه (مقطوفا") اي ان الطحين ينخل كثيرا، حتى يكون لون الخبز اكثر بياضا". ويمزج مع الطحين البهارات بدون دق، ويحشى العجين باللوز ثم يدهن بالبيض، أضافة الى كون الرغيف " القوصة أو القرصة " واسعا". ثم يوزع الخبز على الجيران والاصدقاء والاقارب، وتوزيع الخبز غير مرتبط بأي شكل بقضية الجوع أو الفقر. ويكون العتاب شديدا" على ذوي النذر في حالة نسيان أحد الأقارب او الجيران. وعلى الاغلب يكون نصيب كل بيت في حدود رغيف او رغيفين [٢١].

ت-جاي العباس:- وفي حالة تنفيذ نذر جاي العباس، يعزم الاهل والاقارب والجيران من النسوة. ويوزع على المدعوين الجرزات والجكليت والكلجة او (السودة ، الكيك، البقصم) مع الشاي. وتبدأ المدعوات بالغناء والرقص على انغام " الدنبك" ويستمر الحفل ساعتين او ثلاثا". وتوقف الدنبك يكون بمثابة الاعلان عن انتهاء الحفل. فتنهض النسوة ويقلن عند الخروج: دايما" بالافراح و" نضغكم مقبول" [٢٢].

ث-الحناء " الحنة ":- وتعتبر الحناء من مراسيم النذور الاساسية، باعتباران شجرة الحناء " أحب شجرة الى الله". وتقدم الحناء للمزار، أما بشكل أكياس، أو مجبولة، وفي هذه الحالة يخضب شباك المزار او بابه بقليل منها، ثم تعطى الباقي للمقيم، أو يوزع على الحاضرات والحاضرين (من الصغار عادة)، أو يعود اصحاب النذر بالباقي، حيث يوزع على الجيران[٢٣] بعد أن تلطخ الناذرة يديها بها [٢٤].

ج-الاباريق:- وعادة ينذر بين ٣-١٢ أبريقا"، وتقدم للجوامع والمزارات لاغراض الوضوء. ويجوز ان يسترجع الناذر احد هذه الاباريق بعد الاستئذان من المزار [٢٥].

ح-المهد:- من لايعيش لها طفل ، أي يموت بعد ولادته بفترة تطول او تقصر، تنذر مثل هذه المرأة بتقديم " مهد" للشيخ فتحي، اذا عاش وليدها، ويصبح لهذا المهد قيمة كبيرة في المزار، لأنه " مهد مبارك" لان صاحبه قد عاش، ومن هنا تتزاحم النسوة على استعارة مثل هذا المهد

ولو ليوم واحد، ومع اغراءات مالية للمقيم، يشترى هذا المهد. كما يستخدم المهد للاطفال الرضع، مع أمهاتهم اللواتي قدمن للزيارة او لتقديم نذر، فيستخدمن المهد لتنويم الاطفال [٢٦].

خ- نذور الشموع :- ومن نذور النساء فقط اهداء الشموع الكبيرة والصغيرة ، لتوقد في شمعدانات خاصة في المراقد والمزارات [٢٧]، تعد من النذور الاساسية ان تشعل الشموع في المزارات يوم الخميس (ليلة الجمعة) ماعدا الشيخ فتحي فتشعل فيه الشموع ليلة السبت. وتقدم الشموع في صينية ليلا، حيث تخرج النسوة مع عشرات الاولاد بعد الغروب الى الامام او المزار، ثم تشعل، وبعد البقاء فترة قصيرة في حضرة المزار، تسلم الصينية الى المقيم. وقد كان لهذه الشموع قيمة فيما مضى رغم قلة عدد الشموع المقدمة. ثم أصبحت فيما بعد تقدم على شكل دزينات، وبعد دخول الكهرباء الى المزارات خفتت موجه تقديم الشموع. وينذر البعض " شمعة العسل ". وهي فعلا مصنوعة من شمع العسل، وتنذر شمعة العسل من لايعيش لها طفل، فتنذر الشمعة إذا عاش ، وتقدم شمعة العسل الى الطاهرة مريم أو الى مزارات أخرى [٢٨]. وفي الحقيقة فقد شاركت الباحثة في مثل هذه المراسيم ؛ حيث كانت الباحثة تذهب برفقة جدتها [٢٩]، الى كنيسة مريمانة الواقعة في منطقة الشفاء ، وكنا نحمل معها الشموع التي كانت توقدها ونتبارك بحضور الصلوات التي كانت تقام داخل الكنيسة، وكنا نجلس خاشعين دون ان نتفوه بكلمة ، لان جدتي كانت تحذرنا من ان نقول او نتحرك بأي حركة بسيطة عند تأدية الصلاة.

ولكثرة انتشار ظاهرة نذر الشموع في المجتمع العراقي ، فقد دخلت " الشموع" في الاغاني الشعبية والامثال . على سبيل المثال أغنية المطرب (فاضل عواد) التي ذاع صيتها في أواخر الستينات وجاء في مطلعها : " لاخبر لاجفية لا حامض حلو لاشربت،و كالوا صوانيكم شموع انترسن ". وكذلك ما جاء في المثل الشعبي قولهم : (والله لو اعللك الك العشرة شموع)[٣٠].

وفي مدينة الموصل هناك نذور عينية أخرى من ابرزها الى جانب ما تم ذكره :- شمعة العسل ، الفلوس (تقدم عادة" في مسجد أو مزار او توزع في السوق او في المحلة)، الجواجيم والحبال (إذا كان في الجامع او المزار بئر) ، ادوات واثاث قيمة في خدمات المزارات او الجوامع منها " الحصران، السجاد، البطانيات، المكانس، القواقب ، وغيرها " أضافة الى الملابس والشاي والسكر واشياء أخرى كحلاوة الخضر [٣١].

ومن ضمن النذور التي تقدم الطعام، ففي مدينة الموصل كان نصارى الموصل ينذرون النذور ومن ضمن النذر طبخة (وليمة المسيح [*]) تنذر عندما ينال المنذور مراده، فتطبخ يوم الجمعة التي تسبق عيد القيامة، ويأخذوها إلى الكنيسة ليتناولها زوار الكنيسة أثناء خروجهم ، يتناول ملعقة أو ملعقتين من هذه الطبخة، وقد ينذر أحدهم وهو يتناول الطعام إن يقوم بإعداد طبخة مماثلة كنذر في حالة بلوغ مراده [٣٢]. هذا أن دل فأنهم يدل وبشكل ملفت للانتباه بأن الايمان بالنذور لا يقتصر على ديانة معينة دون غيرها ؛ وأنما هي معتقدات

مترسخة في وجدان افراد المجتمع الموصلي؛ وما يثير الانتباه أيضا" أن هذا النذر يتم اعداده يوم الجمعة ، وهذا ما أستوقف الباحثة وفيه أشارة واضحة على تلاحم افراد المجتمع الموصلي والتأثير فيما بينهم بما تحمله كل ديانة من معقتدات ، فمن المعروف بأن يوم الجمعة هو يوم مبارك عند المسلمين؛ ونتيجة التعايش الاجتماعي ، أنسحبت هذه الافكار الى ابناء الطائفة المسيحية ، كل ذلك يجري دونما حاجة الى التفكير في خصوصية وأفضلية كل دين على الآخر، بأختصار أنه التعايش .

٢- النذور المعنوية:-

أ- الصيام:- ويتم الصيام ايفاء لنذر بمناسبة الشفاء او النجاح او اكمال خطبة. ومدة الصيام تتراوح بين ٧،٥،٣ أيام [٣٣].ويختلف ذلك بأختلاف طاقة الناذر بهذا الجانب، حتى يصل إلى صيام الدهر – حسب التعبير الشعبي – ولا أعني هنا صيام شهر رمضان المبارك، بل إن هذا الصيام خارج عن فترة هذا الشهر كالصيام يوم واحد فقط أو صيام العيدين – عيد الفطر وعيد الاضحى – أو أي فترة زمنية أخرى [٣٤] . والاكثرها رواجا" هو :-

صوم زكريا:- ليلة " زكريا " التي كانت موافق في أول أحد من شهر شعبان من كل عام، وينسب يوم الصيام الى النبي زكريا الذي بشر بمثل هذا اليوم بقرب ميلاد وليد له. والتي تعد من النذور الخاصة بالنساء، حيث تصومه النساء في كل عام، كما وتعد فيه الاطعمة المختلفة والاباريق والاكواز ليزين بها الموائد [٣٥]،وتقوم فيه النسوة بتهيئة (الصينية) التي كانت توقد فيها الشموع الملونة ويكون عددها بعدد أفراد تلك العائلة، وكذلك كانت توضع قي تلك" الصينية " أعواد (الياس) الخضراء، وكذلك توضع معها الصحون المملؤة بشتى الانواع كالمحلبية ، والملبس واللقم ، والسمسمية ومن السما ، وغيرها من الحلوى وكذلك مختلف الجرزات والتي يدعونها (المخلط) ، وبهذه المناسبة أيضا" يقوم أحد أفراد العائلة بقراءة سورة (زكريا) تيمنا" بالليلة المباركة، وكثير من النسوة يصمن في هذا اليوم لطلب (المراد) أولايفاء نذر في أعناقهن، كما أن بعضهن ينذر عند صيامهن أن لايكلمن أحدا"، وهذا الصوم يدعى بالصوم (الخرساني)، أما فطورهن فكان في أحيانا" يتم على(ماء البئر وخبز الشعير)، كما كانت توزع الأطعمة فيه بين بعض البيوتات ، وكان الاطفال يلتفون حول " الصينية " وكثيرا" ما كانوا يتغنون بهذه الكلمات وهي (يازكريا عودي علي كل سنة وكل عام أنصب الصينية) [٣٦].

١- الراية:- وهي قطعة قماش خضراء أو بيضاء لاتقل عادة عن ثلاثة أذرع. أما الخضراء فتقدم للخضر والشيخ فتحي والنبي يونس وغيرهم. وتعطى الراية للمقيم الذي يستهلكها في الامور التالية بعد تقطيعها الى شرائط فصيرة:-

أ- تعطى لتخفيف الآلم عند المريض (تعلق على صدره).

ب-تعطى لمن اصابه مس من الجنون (المختل) وتعلق في صدره. او تعقد في قميصه او دشداشته.

ت-تعطى للمرأة العاقر (الما يجيها ضنا).

ث-تعطى للحامل؛ ححفظا".

ج- تعطى للانسان كحزام (للحفظ) من الاخطار.

ويستعمل المقيم الرايات، استعمالات شخصية في البيت، وفي هذه الحالة تكون الراية كاملة، وفي حالة الفيض قد يجود ببعض القطع على الجيران والاصدقاء كهدايا.

وأما " الراية البيضاء " فعلى الاغلب، لاتنذر الا للعباس ابو فاضل . وهذه الراية قصيرة ، قد لاتتجاوز الذراع . وتنذر هذه الراية بشكل حماسي، وبعد تحقق المراد تعلق الراية او الرايات على أسطح المنازل كالعلم، ثم بعد ذلك تعقد الرحلة الى العباس ابو فاضل حيث تسلم الراية الى المقيم. وقد تنذر الراية بشكل ستار أو كسوة للضريح. وفي هذه الحالة تكون القطعة كبيرة نسبيا" [٣٧].

٢- مولود النبي:- ومن نذور النساء فقط مولود النبي وهذا النذر أشهر من نار على علم . الذي يوافق في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني من كل عام ، حيث ينتشر في كافة انحاء القطر، وتدعى النساء لحضوره حيث تلقي- المله - تردودات وقصائد محجلة في مديح الرسول وقد تنهال النقود من الحاضرات على منديل أو صينية تضعها المله في باحة الدار ، والجميع يهزجون ويمرحون وجرت العادة على التسبيح في مسبحها تعدادها(١٠١) خرزة لله ولمحمد الأمين. (١٠) مرات تقريبا" وتفتح - المله - المجلس بالقصيدة التالية ثم تردد النساء القصائد بعدها.

يأمنة بشراك		وسبحان من أعطاك
بحملك لمحمد		رب السما هناك
بالمصطفى سعدك غلب		لما حملت في رجب
وماترى منه تعب		هذا النبي الزاكي
شعبان الشهر الثاني		بذي النبي العدناني
هو صاحب القرآن		من من الخنا حشاك
رمضان جاك بالهنا		هذا النبي يشفع لنا
بالحق مولدك الهنا		وربك اعطاك
شؤال جاك بالسعد		بحملك بالنبي
وماترى منه ردى		وخصك مولاك
ذي القعدة جاك بالوفا		بالمصطفى محمد

وربك عنك ياأمنة يابختك
ذو الحجة سادس شهرك بيدي وافاك
الله يجمع شملك ومضى قلبك بالمنى
محرم جاك بالهنا هذا النبي زاكي
وماترى منه عنا عن النبي المفتخر
وفي صفر ياتي الخبر وربك هناك
ومن اجله انشق القمر ولد النبي المرسل
وفي ربيع الاول ماذا الولي اهداك
يامنة تاملي محمد قد جاءنا بالرحمة
ولد النبي مختونا رغم من عاداك
بحاجب مقرون
هذا نبي الامة
نسكن بفضله الجنة [٣٨].

ويعد مولد النبي من المناسبات والمواسم والاعياد التي كانت توقد فيها الشموع، حيث تقوم النسوة في هذه المناسبة بإيقاد الشموع عند زيارتهن لمراقد الصالحين إذ كن يتباركن في هذه الليلة السعيدة وينذرن النذور فيها [٣٩].

٣- المولدية:- وتنذر المولدية ، في حالة زواج مستعص او في حالة مريض خطر، او في محكمة كبرى.

وتكون المولدية. ويدعى اليها الاقارب والجي -غالبا"- نسوية. ويدعى اليها الاقارب والجيران. وكما يحدث في الزواج. فان كل مدعوة تأتي ب " بقجة " .[*]تضم عددا" من الفساتين لكي يغيرن ملابسهن بين الحين والآخر. وهذه الظاهرة – كما يبدو – عملية استعراض لجمالهن وما يملكن.

وتحيي المولدية، مغنية دينية محترفة تسمى " الملايي"، وتغني او تقرأ هذه الاغاني الدينية، او الاغاني الشائعة بقالب ديني بعد تغيير بعض الكلمات أو المقاطع.

ومن هذه الاغاني :-

أ- أغنية الجلوي (بين الامير).

ب-ب (الغالية).

ت-ع المتهني المتهني.

ث-الله معو يانجمة سهيل معو.

ج- حبون الله لاتقولون ، لحضرة الهادي ياراعي الذمام.

وغير هذا كثير. وبعد انتهاء المولدية، يدعو المدعون بالخير لاهل المولدية، ويرددون عبارة : نضغكم مقبول، أنشا الله واصل [٤٠].

٤- الدبكة:- وفي الريف الموصلي ينذر البعض باقامة " الدبكة" فيما إذا شفى أحد من مرض او كان غائبا" فعاد او كان مجندا فتسرح وعلى الاغلب فان مدة نذر الدبكة لاتتجاوز ثلاثة ايام [٤١].

٥- زيارة أحد الاضرحة الدينية:- والاكثرها زيارة هي :-

النذور لخضر الياس(*):- هذه النذور كانت يقمن بها النسوة (للخضرعليه السلام) والذي يدعى شعبيا" (خضر الياس) ومن هذه النذورمثلا":- كن يثبتن الشموع بعد إيقادها فوق كعوب السعف أي (الكروب) ومن ثم يجعلنها تطفو فوق سطح ماء نهر دجلة أيفاء النذور في أعناقهن للنذر الذي نذروه (للخضر)[٤٢] ،حيث يتقرب الناس الى " سيدنا الخضر " بتقديم شموع مشتعلة توضع في طوف ما، أو في قشر ركي (شموزي)، ثم يوضع في النهر (دجلة) حيث يطل جامع الخضر. وبقدرة الله فأن الطوف يتكىءبجوار جامع الخضر. وهذه النذور تنفذ عادة في أمسيات كل خميس [٤٣].

وفي مدينة الموصل تقدم النذور الى مراقد واضرحة الانبياء والاولياء والشيوخ الصالحين وأبرز هؤلاء :- بني الله يونس ، نبي الله جرجيس ، الخضر، الشيخ محمود، الشيخ محمد ، الشيخ فتحي، الامام عبدالرحمن، الطاهرة مريم (مريمانة) وتقدم كذلك الى العباس أبو فاضل وعلي الهادي وغيرهم. ومن النذور المعنوية التي أشتهرت بها مدينة الموصل :- الدبكة، اطلاق اللحية [٤٤].

وقد يكون النذر لغير الله تعالى ، كالنذر لإبراهيم الخليل ، أو محمد النبي الامي صلى الله عليه وسلم ، أو أبو عباس رضي الله عنهما ، أو الشيخ عبد القادر، أو الخضر، أو لملك من الملائكة أو جني أو شجرة فلا خلاف بين من يعتد به من علماء المسلمين أنه من (الشرك الاعتقادي)، لأن الناذر لم ينذر هذا النذر الذي لغير الله الا لاعتقاده في المنذور له أنه يضر وينفع، ويعطي ويمنع، إما بطبعه ، وإما بقوة السببية فيه،و ويجلب الخير والبركة ويدفع الشر والعسرة، والدليل على اعتقاد هؤلاء الناذرين وشركهم حكمهم وقولهم أنهم قد وقعوا في شدائد عظيمة فنذروا نذرا" لفلان وفلان صحاب القبور من الانبياء والمشايخ وللغار الفلاني والشجرة الفلانية ، فانكشفت شدائدهم واستراحت خواطرهم، ويقول أحدهم مرضت فنذرت للشيخ فلان فشفاني وعافاني، ويقول الآخر خرج علي المحاربون واشتد علي الامر فنذرت لشيخي ووسيلتي ومعتقدي الولي الفلاني، وانتدبته فأجابني كشف شدتي وفرج كربتي، ويقول الاخر ركبت البحر فحصل الطهف وكثرة الأمواج والريح فنذرنا أصحاب السفينة، ودعونا الولي الفلاني ، ومعتقدنا الذي في جزيرة أو محل كذا ونذرنا له كذا وكذا فأسكن الريح [٤٥].

المبحث الرابع:- حالات ووظائف وصيغ النذور :-

أولا":- حالت ووظائف النذور :- للنذور حالات متعددة ومناسبات متباينة ، منها :-

أ- طلب الشفاء من المرض.

ب- طلب حضور الغائب.

ت- طلب الولادة – الحمل بعد اليأس – او ان يكون المولود ذكرا" وخاصة بعد ولادات متتابعة من الإناث . في حالة طلب ان يعيش الطفل (طلب المايعيش لها ولد) ، وهي الحالة التي يموت فيها الاطفال صغارا.

ث- البراءة من المحكمة ، او طلب تخفيف العقوبة ، او تقليص فترة المحكومية بعفو او بمناسبة العيد او بمناسبة وطنية او قومية.

ج- في حالة خطبة العانس.

ح- في حالة العشاق، وطلباتهم في ان تتحقق امانيهم في الزواج.

خ- طلب الصلح في حالات الخصام العائلي او القبلي وغيرها من الحالات [٤٦].

د- طلب العمل أو طلب العودة الى عمل سابق.

ذ- الترقية او الترفيع او زيادة الاجور.

ر- في حالة طلب التسريح من الخدمة العسكرية، او طلب (الاخراج) او طلب ان يعفى الشخص من الخدمة لغرض الاعالة او لاسباب صحية او غير ذلك.

ز- في حالة طلب النجاح في الامتحانات.

س-في حالة تخطي المولود او الطفل حالات المرض، كان يمشي بعد الزحف، او يجتاز الحسبي (الحصبة) بسلام، او يطلع اسنان وغير ذلك.

ش-وقد تنذر بعض المراهقات نذرا" متعجلة تكور نهديها، وهذه الظاهرة حديثة، كأن يتكور نهدي فلانة قبل فلانة، فتنذر هذه، أباريق أو جاي العباس او كولا او سينما ، ولكن بدون فضح المناسبة [٤٧].

ثانيا":- صيغ النذر:-

إن صيغ النذور متباينة ، وذلك حسب جنس الناذر، ذكرا كان أم أنثى، وبحسب العمر، وبحسب التحصيل الثقافي أو الفكري، والحالة الاقتصادية للناذر ومنزلته الاجتماعية ، أو قد تختلف الصيغ بحسب المناطق أو اللهجات، أو بحسب الانتماءات المذهبية، أو الانتماءات العشائرية، وقد تختلف الصيغ وفقا" للمناطق الجغرافية أو اللهجات العامية، وغير ذلك [٤٨].

وهناك عبارات يطلقها الناس عند التصميم على النذر، منها:-

أ- نذر عليه لذبح ذبيحة لوجه الله أو للنبي الفلاني أو لوجه إذا ......

ب- نذر عليه لصوم (عيد) زكريا إذا.......

ح–نذر عليه لسوي مولود النبي إذا.......

خ–نذر عليه لسوي جاي العباس إذا ......

وهناك تعابير متنوعة أخرى، تختلف صيغتها باللهجة العامية بأختلاف المنطقة الجغرافية [٤٩].

وهذه نماذج من صيغ النذور بلهجة أهل الموصل :– [٥٠]

١– الهي أتفك سجن ابني، وذا طلع دذبح ذبيحة لوجهك.

٢–دخيلكي يامريمانة سلمي بنتي من الجلب ،(*) دجيبلكي شمعة عسل.

٣–دخيلك يلشيخ محمود ترجع غايبنا ولك خغوف.

٤–دخيلك يلشيخ محمود تحقق مرادي وذبيحة لوجك.

٥–مهد للشيخ فتحي إذا عاش (فلان) أو (فلانة).

٦–راية للعباس ابو فاضل ابو غاس الحاغ إذا (فلان) طلع بري .

٧–كسوي (لفلان) إذا نجح ابني او بنتي أو...

٨– عش ابيغيق للشيخ فتحي، إذا الله قوم (*) فلان او فلانة .

٩–شميع وحني للامام عبدالرحمن (ظهار الدم) إذا بين حوبتنا إذا اظهر دم فلان.

١٠– شميع للخضر خواض البحر إذا قمت بالسلامي، أو اذا حقق امرادي.

١١– نضغ عليي دعمل مولدي اذا فلان (فلانة) طاب (طابت) من المرض.

١٢– اصدق تنجح أو أسدق تطلع من العسكرية ، نضغ، دقسملك خبز العباس وحلاوة الخضر.

١٣– يابة نضغ عليي دعمل جاي العباس إذا جاني خبغ من فلان.

١٤– نذر إذا خلص (افلان) الجندية لسوي (ذبجة) ثلث تيام. راح اطلع لحيتي ، هذا نذر، إذا صار (كذا وكذا).

١٥– يابة نضغ عليي دزوغ (النبي يونس أو الخضر أو النبي شيت) إذا (فلان) انفك سجنو او انحلت عقدتو .(*)

١٦– نضغ عليي دصوم ثلث تيام لوجه الله إذا قامت فلاني بالسلامي. أو إذا الله فك سجن فلان، أو إذا نجح فلان، أو إذا عادوا الغياب أو غير ذلك.

ولاتقدم النذور كيفما أتفق ، وإنما لها أصول أو شعائر او مراسيم خاصة بكل نوع من أنواعها، وتصبح ((مادة النذر)) مباركة بحيث يسعى الناس للمشاركة فيه او الحصول على بعض مادياته ليكون لهم نصيب أو يصيبهم شيئا من هذه البركة [٥١].

والنذر عادة تنذر للخير وتفاؤلا بالمستقبل. ولكن البعض قد ينذر في حالة الشر. كان يقول المرء في حالة وقوع اعتداء عليه من احد:

دخيل ياشيخ فلان، او دخيل الشيخ محمود، إذا اخذت " حوبتي " لعمل كذا وكذا. أو " إذا غشعت فلان او بيت فلان حوبتي فسوف اصوم او اذبح خروف او أودي اباريق .... " وبعض النسوة يقلن في حالات العداء، او حالة تعرضهن للاساءة :

١- نضغ الباب الله إذا ماتت فلانة او صار عزا أبيت فلان، لحني ايديي أو أحني رجلي .

٢- نضغ عليي اذا صاغ عزا او اي نكبي لحني شعغي وفوت من قدامهم، أو لفوت من قدام بيتم وهلهل.

ولكن – على الاغلب – فان نذور التشفي لاتنفذ.

وقد لايستطيع الناذر ان يفي بنذره، اما لصعوبة النذر. او ان تنفيذه يكون بحكم المستقبل لسبب او أخر. حينئذ يلجأ هؤلاء الى " العلماء" وكثيرا ماتكون الفتاوي هي الكفارة، وكفارة النذر ككفارة اليمين. وإذا كان عدم الايفاء بالنذر ضيق اليد، وأظهر الناذر تذمره لعدم قدرته الايفاء بنذره، يتطوع من يقول له: مايخالف رجال الله يصطبرون أو رجال الله الصالحين خلقم طويل، وهما ليش مايعلمون .[*]

إما اذا كان التلكؤ في تنفيذ النذر " بخلا" حينئيذ يجد الناذر من يذكره دائما" بعبارة " أوفي دينك (انذيرك) لاينكصف عميرك" .

ونجد التأكيد على أهمية النذور وفاعليتها في المجتمع الموصلي ؛ وذلك من خلال ورودها في المأثورات الشعبية وعلى النحو التالي:-

عندما يرى الشخص احلاما" مزعجة، أو رأى أحدا" يطالبه بدين. فهذا يعني أن الحالم ، لابد وان يكون قد نذر نذرا" ولم يف به. وبالتالي فان هذا الانسان لايتخلص من قلقه الا اذا نفذ نذره [٥٢].

النتائج والتوصيات :-

أولا":- النتائج :- توصل البحث الى عدد من النتائج من أهمها :-

١- تعتبر النذور ظاهرة إجتماعية منتشرة في المجتمع العراقي بشكل عام والموصلي على وجه الدقة والتحديد ؛ ويرى الناس ضرورة الوفاء بالنذور ، ويكون الوفاء بما يلتزم به الإنسان من عهود ووعود وضرورة تأديتها حتى لو كان في تأديتها تحمله لكثير من الالتزامات فمن عاهد عليه الوفاء بما تعهد به .

٢- والنذور ظاهرة أجتماعية، تكاد تكون ظاهرة أنسانية ، والنذور قديما عبادة، أو مظهر أساسي من مظاهرها، ونذر النذور وتقديم القرابين أمر معروف . فقد ذكر القرآن الكريم عن أم مريم أنها نذرت مافي بطنها لله ، " إذ قالت أمرات عمرن رب إني نذرت لك ما في بطني محررا" .

٣- ينظر افراد المجتمع الى النذور على أنها تضحية تقنع ممارسها بأنه قد قدم شيء ثمين للالهة ولهذا فانها سترضى عنه حتما"، لأنه قد آثرها على نفسه فقدم إليها أعز الأشياء وأثمنها لانه لم ينسها ولم ينقض نذره .

٤- الغرض من تقديم النذور وضع حياة صاحب النذر تحت حماية الآله ونيل رضاه او للشفاء من الامراض او لدفع الشرور وكذلك لتحقيق غايات معينة لصاحب النذر .

٥- يعتقد الناذر اعتقادا راسخا بأن النذر قادر على رد قضاء أو منع حصول المقدور او تحقيق هدف او أمنية، لذلك فان الناذر عادة يعلق تنفيذ نذره بتحقيق هدفه ".

٦- وللنذور أنواع تتماشى وطبيعة الحالة المراد تحقيقها، كما تعتمد على الحالة الاقتصادية للناذر ومنزلته الاجتماعية، وهي إما أن تكون عينية أو معنوية.

٧- للنذور صيغ متباينة ، وذلك حسب جنس الناذر، ذكرا كان أم أنثى، وبحسب العمر، وبحسب التحصيل الثقافي أو الفكري، والحالة الاقتصادية للناذر ومنزلته الاجتماعية ، أو قد تختلف الصيغ بحسب المناطق أو اللهجات، أو بحسب الانتماءات المذهبية، أو الانتماءات العشائرية، وقد تختلف الصيغ وفقا" للمناطق الجغرافية أو اللهجات العامية، وغير ذلك.

٨- ولاتقدم النذور كيفما أتفق ، وإنما لها أصول أو شعائر او مراسيم خاصة بكل نوع من أنواعها، وتصبح ((مادة النذر)) مباركة بحيث يسعى الناس للمشاركة فيه او الحصول على بعض مادياته ليكون لهم نصيب أو يصيبهم شيئا من هذه البركة .

ثانيا" :- التوصيات :-

١- تشجيع العمل الهادف إلى حماية وصون النتاج الشعبي العراقي بشكلٍ عام والموصلي على وجه الخصوص.

٢- الدعوة إلى إنشاء معاهد علمية ومراكز بحثية تعني بإعداد الكوادر المدربة على جمع وتوثيق وحفظ وأرشفة المأثورات الشعبية العراقية وفق آلية ونظام موحد.

٣- حث الباحثين والمهتمين بجمع المأثورات الشعبية ودراستها في العراق على مواكبة التطور العلمي في استخدام التقنيات العلمية الحديثة في توثيق مواد المأثورات الشعبية وإطلاق البوابة الالكترونية باللغتين العربية والانكليزية.

٤- توجيه الاهتمام من الجهات المعنية لتضمين النتاج الشعبي بكل أنواعه، ضمن الأنشطة الفنية بالمدارس.

٥- العمل على جمع وتسجيل مواد المأثورات الشعبية العراقية وتوثيقها بالوسائل الحديثة لتسهيل تقديمها للباحثين والدارسين والمهتمين بالمأثورات الشعبية.

هوامش البحث :- [٥٣]

١ ينظر :- فارق أحمد مصطفي , الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي دراسة ميدانية , دار المعرفة الجامعية , مصر , ٢٠٠٨, ص٢٠٢ – ٢٠٣.

٢ ناصر الحلواني , النذر: أنواعه وأحكامه, شبكة الوكة الشرعية , www.alukah.net

٣ الشيخ عبدالله البستاني, الوافي معجم وسيط اللغة العربية, بيروت , ١٩٨٠, ص٦٢٣.

٤ محمد بن مكرم أبن منظور, لسان العرب, ج٥, فصل النون , ص ٢٠٠١.

٥ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مجلة التراث الشعبي , العددان الثامن والتاسع, السنة السادسة, ١٩٧٥, ص١٠٣.

٦ مهدي حمودي الانصاري, النذور في الكاظمية, مصدر سابق , ص٥٦.

٧ عبد العظيم بدوي, الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز , طبعة جديدة منقحة ومزيدة , كتاب الايمان والنذور, ط٣, دار ابن رجب للنشر والتوزيع, مصر, ٢٠١١, ص٣٩٣.

٨ مهدي حمودي الانصاري, النذور في الكاظمية, مصدرسابق , ص٥٥.

٩ جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام, ج٦, ط٢, دار العلم للملايين , بيروت, مكتبة النهضة , بغداد, ١٩٧٨, ص١٨٤.

١٠ كونتينيو جورج, الحياة اليومية في بلاد بابل واشور , ترجمة : سليم طه التكريتي , ج٢, بغداد, ١٩٨٦, ص٢١٥.

١١ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٣.

١٢ محمد الجوهري, الفولكلور (دراسة المعتقدات الشعبية), مصدر سابق, ص٨١.

١٣ نفس المصدر, ص١٠٣.

١٤ ينظر:- سعد عمر محمد امين, القرابين والنذور في العراق القديم, رسالة ماجستير في التاريخ القديم, جامعة الموصل , كلية الاداب, قسم التاريخ, ٢٠٠٥, ص١٠٥- ١١٠.

١٥ ينظر :- سعد عمر محمد, القرابين والنذور في العراق القديم , ط١, دراسات, بغداد – العراق , ٢٠١١, ص١١٢-١١٧.

١٦ حسين قدوري, النذور في لعب وأغاني الاطفال الشعبية, مصدر سابق, ص١٢٠.

١٧ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٣.

١٨ فاروق أحمد مصطفي , الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي دراسة ميدانية , مصدر سابق , ص٢٠٢.

١٩ مهدي حمودي الانصاري, النذور في الكاظمية, مصدر سابق , ص٥٦.

٢٠ حسين قدوري, النذور في لعب واغاني الاطفال الشعبية, مصدر سابق, ص١٢٠.

٢١ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٨.

٢٢ عبدالباري عبدالرزاق النجم , مصدر سابق, ص١٠٩.

٢٣ المصدر نقسه, ص١٠٨.

٢٤ مهدي حمودي الانصاري, النذور في الكاظمية, مصدر سابق , ص٥٨.

٢٥ عبدالباري عبد الرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٩.

٢٦ عبد الباري عبد الرزاق النجم, النذور في الموصل , مصدر سابق, ص١٠٨.

٢٧ مهدي حمودي الانصاري, النذور في الكاظمية, مصدر سابق , ص٥٨.

٢٨ عبدالباري عبد الرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٧.

٢٩ السيدة :- لمعة خليل , مواليد الموصل ١٩٣٣.

٣٠ جميل الطائي, الشموع في الموروث الشعبي البغدادي, مجلة التراث الشعبي, العدد الفصلي الثاني, ربيع ١٩٨٧, ص٨١.

٣١ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٤.

(*) وليمة المسيح:- تصنع من الكعوب عروق وليمة المسيح حيث يفرم البصل, ويضاف على الزيت حتى يشقر لون البصل فيضاف إليه الكعوب المفروم, ثم الماء , ثم حبات الهدش غير المجروش والمدقوقة (الحبية) وتطبخ هذه المواد حتى تنضج ويضاف إليها الملح . المصدر:- فخري حميد القصاب, التقاليد والعادات الشعبية التي تختص بيوم معين من أيام الاسبوع, مصدر سابق , ص٦٩.

٣٢ نفس المصدر , ص٦٩.

٣٣ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٨.

٣٤ حسين قدوري, النذور في لعب وأغاني الاطفال الشعبية, مصدر سابقو ص١٢٠.

٣٥ ينظر :- مهدي حمودي الانصاري, النذور في الكاظمية, مصدر سابق, ص٦١.

٣٦ جميل الطائي, الشموع في الموروث الشعبي البغدادي, مجلة التراث الشعبي, العدد الفصلي الثاني, ربيع ١٩٨٧, ص٧٩.

٣٧ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٦.

٣٨ مهدي حمودي الانصاري, النذور في الكاظمية, مصدر سابق , ص٦٣-٦٤.

٣٩ جميل الطائي, الشموع في الموروث الشعبي البغدادي, مصدر سابق , ص٧٩.

(*) البقجة :- قطعة قماش مربعة الشكل ومطرزة - على الاغلب - , تستخدم لوضع الملابس , فهي تقوم مقام الجنط حاليا".

٤٠ عبدالباري عبد الرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٧.

٤١ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٩.

* خضر الياس:- هو (في المعتقد الشعبي) عبد صالح, وولي من اولياء الله, عاصر النبي موسى عليه السلام, ويعتقد العراقيون بأنه ساكن في الماء.

٤٢ جميل الطائي, الشموع في لموروث الشعبي البغدادي, مصدر سابق, ص٧٩.

٤٣ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٨.

٤٤ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٣.

٤٥ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب , الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة, ط٤,الجامعة الاسلامية, المدينة المنورة,ب.ت, ص٢٨٢.

٤٦ حسين قدوري, النذور في لعب واغاني الاطفال الشعبية, مصدر سابق, ص١٢١.

٤٧ عبدالباري عبد الرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١١٠.

٤٨ عبدالباري عبد الرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٥.

٤٩ حسين قدوري, النذور في لعب وأغاني الاطفال الشعبية, مصدر سابق, ص١٢١.

٥٠ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١٠٥- ١٠٦.

(*) الجلب :- المخاض.

(*) قوم:- شفى ,أي قام بالسلامة.

(*) انحلت عقدتو:- حلت عقدته:-أي حلت مشكلته.

٥١ حسين قدوري, النذور في لعب وأغاني الاطفال الشعبية, مصدر سابق, ص١٢١.

(*) وهما :- وهم

٥٢ عبدالباري عبدالرزاق النجم, النذور في الموصل, مصدر سابق, ص١١٠.

See: Fariq Ahmed Mustafa, Anthropology and the Study of Popular Heritage, A Field Study, Dar Al-Ma'rifa University, Egypt, 2008, pp. 202-Nasser Al-Halawani, Vows: Its Types and Rulings, Al-Wakah Sharia Network, www.alukah.net

Sheikh Abdullah Al-Bustani, Al-Wafi, Intermediate Dictionary of the Arabic Language, Beirut, 1980, p.

Muhammad bin Makram Ibn Manzur, Lisan al-Arab, vol. 5, Nun chapter, .p. 2001

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, Popular .Heritage Magazine, issues eight and nine, sixth year, 1975, p. 103

Mahdi Hamoudi Al-Ansari, The Vows in Al-Kadhimiya, a previous .source, p. 55

Jawad Ali, Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab before Islam, vol. 6, 2nd ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Al-Nahda Library, Baghdad, 1978, p. 184

Continho George, Daily Life in Babylon and Assyria, translated by: Salim Taha A .

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous source, p. 103.

Muhammad Al-Gawhari, Folklore (the study of popular beliefs), previous source, p. 81.

Same source, p. 103.

See: Saad Omar Muhammad Amin, Offerings and Vows in Ancient Iraq, Master's Thesis in Ancient History, University of Mosul, College of Arts, Department of History, 2005, pp. 105-110.

See: Saad Omar Muhammad, Offerings and Vows in Ancient Iraq, 1st edition, Studies, Baghdad - Iraq, 2011, pp. 112-117.

Hussein Qaddouri, Vows in Children's Popular Plays and Songs, previous source, p. 120.

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous source, p. 103.

Farouk Ahmed Mustafa, Anthropology and the Study of Popular Heritage, a Field Study, previous source, p. 202.

Mahdi Hamoudi Al-Ansari, The Vows in Al-Kadhimiya, previous source, p. 56.

Hussein Qaddouri, Vows in Popular Children's Play and Songs, previous source, p. 120.

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous source, p. 108.

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, previous source, p. 109.

Source: Nqsa, p. 108.

Mahdi Hamoudi Al-Ansari, The Vows in Al-Kadhimiya, previous source, p. 58.

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, a previous source, p. 109.

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous source, p. 108.

Mahdi Hamoudi Al-Ansari, The Vows in Al-Kadhimiya, previous source, p. 58.

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, a previous source, p. 109.

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous source, p. 108.

Mahdi Hamoudi Al-Ansari, The Vows in Al-Kadhimiya, previous source, p. 58.

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, a previous .source, p. 107

.Mrs.: Lamah Khalil, born in Mosul in 1933

Jamil Al-Ta'i, Al-Shumu' fi Al-Baghdadi Popular Heritage, Popular .Heritage Magazine, Second Quarterly Issue, Spring 1987, p. 81

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, a previous .source, p. 104

The Christ's Feast: The veins of the Christ's feast are made from the heels, where the onions are chopped, and oil is added until the onions turn yellow, then the chopped heels are added to it, then water, then the uncrushed and crushed hadash seeds (the grains). These materials are cooked until they are cooked and salt is added to them. Source: Fakhri Hamid Al-Qassab, Popular Traditions and Customs That .Specific to a Specific Day of the Week, previous source, p. 69

.Same source, p. 69

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous .source, p. 108

Hussein Qaddouri, Vows in Children's Popular Plays and Songs, .previous source, p. 120

See: Mahdi Hamoudi Al-Ansari, Al-Nadhur fi Al-Kadhimiya, previous .source, p. 61

Jamil Al-Ta'i, Al-Shumu' fi Al-Baghdadi Popular Heritage, Popular .Heritage Magazine, Second Quarterly Issue, Spring 1987, p. 79

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, a previous .source, p. 106

Mahdi Hamoudi Al-Ansari, The Vows in Al-Kadhimiya, a previous .source, pp. 63-64

Jamil Al-Ta'i, Al-Shumu' fi Al-Baghdadi Popular Heritage, previous .source, p. 79

□□□ Al-Baqja: A square-shaped piece of cloth, usually embroidered, .used to place clothes. It currently serves as a rim

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, a previous .source, p. 107

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous .source, p. 109

□ Khidr Elias: - He is (in popular belief) a righteous servant, one of God's saints, a contemporary of the Prophet Moses, peace be upon .him, and the Iraqis believe that he lives in water

Jamil Al-Ta'i, Al-Shumu' fi Lamurath Al-Sha'bi Al-Baghdadi, previous .source, p. 79

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous .source, p. 108

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous .source, p. 103

Abdullah bin Muhammad bin Abdul Wahhab, Beneficial Words in the Blasphemers of Occurrence, 4th edition, Islamic University, Medina, PT, .p. 282

Hussein Qaddouri, Vows in Popular Children's Play and Songs, .previous source, p. 121

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous .source, p. 110

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, previous .source, p. 105

Hussein Qaddouri, Vows in Children's Popular Plays and Songs, .previous source, p. 121

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, a previous .source, pp. 105-106

.□□□ fetch:- labor

.□□□ People: - He healed, that is, he rose safely

□□□ His knot was untied:- His knot was untied:- That is, his problem .was solved

Hussein Qaddouri, Vows in Children's Popular Plays and Songs, .previous source, p. 121

□□□ They are:- An illusion

Abd al-Bari Abd al-Razzaq al-Najm, The Vows in Mosul, a previous source, p. .110